

إطلاق فيلم «الأب» لباسل الخطيب



برعاية وزارة الثقافة، تفتتح المؤسسة العامة للسينما فيلم «الأب» للمخرج لباسل الخطيب بعرض خاص، في السادسة من مساء يوم الأربعاء القادم في صالة سينما سيتي بدمشق. وتجري أحداث الفيلم عام ٢٠١٥ حيث يحاصر تنظيم «داعش» الإرهابي إحدى البلدات السورية ويحاول سكانها النجاة بحياتهم، وشهد في الفيلم صراع أب يحاول إخراج عائلته من البلدة وإقازها من الموت بأي شكل. الشريط من بطولة أيمن زيدان، وروين عيسى، وعلاء قاسم، وحبى بيازي، وحلار جب، وعامر علي، ورتنا كرم، وجابر جوخدار، وعلي إبراهيم، ورشا رستم، وسلمي سليمان، وفاتح سلمان وآخرين، بالاشتراك مع وفاء موصلي، وأحمد رافع، ورامز عطا الله.

«ملتقيات دمشق الثقافية»

تقيم وزارة الثقافة فعاليات «ملتقيات دمشق الثقافية» (موسيقا، وفن تشكيلي، وفن، ورواية وقصة، وشعر)، يوم غد في الخامسة مساءً بالمركز الثقافي العربي ببابو رمانة. ويفتتح في اليوم الأول معرض الفن التشكيلي «الملتقى التشكيلي»، وانطلاق الملتقى الموسيقي بمشاركة مجموعة من الفنانين. وفي يوم الثلاثاء يقيم «الملتقى الفكري» بعنوان «الوعي الجديد وتحديات الهوية والانتماء». ويوم الأربعاء «ملتقى السرديات (قصة - رواية)»، ونشأة الرواية العربية، وفي اليوم التالي «الملتقى الشعري» عن الشاعر الكبير بدوي الجبل احتفاءً بصدوره ديوانه عن وزارة الثقافة. وفي اليوم الأخير السبت ٢٤ كانون الأول «الملتقى التشكيلي»، ندوة حول دور الأكاديمية في الفن التشكيلي السوري.

«الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية»

تقيم اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربية ندوة بعنوان «الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية»، في الحادية عشرة من ظهر اليوم في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، والدعوة عامة.

«من حبر الحرب.. سطر الفن»

تطلق جمعية «تاء مسبوطة» أول نشاطاتها الثقافية في الرابعة من عصر اليوم بعرض فني بعنوان «من حبر الحرب.. سطر الفن» في صالة الرواق بالعقيد. ويقوم المعرض على مبدأ تحصيل المواهب والطاقات واستثمار التحدي والتعاطي معه كفرصة بتحويل مخلفات الحرب إلى أعمال فنية ذات قيمة جمالية، وأحياناً لهدف استعمالي، واشتغل المعرض كل من ضحي ضوا، ماريانا شماس، كارولين نعمة، لوليانا رميح، ديما فياض. يشار إلى أن جمعية «تاء مسبوطة» جمعية غير ربحية وتهدف إلى تمكين المرأة ودفعها إلى سوق العمل عبر تطوير ملكاتها الإبداعية وأدواتها الفنية والثقافية.

سلاف فواخرجي مكرمة



النجمة سلاف فواخرجي ترفع الدرع التكريمية المقدمة من شركة سيريتل والمصممة على هيئة العلم السوري الغالي خلال حفل تكريم أسرة مسلسل «بانتظار الياسمين» في «الدأماروز».

«ت: طارق السعدوني».

من دفتر الوطن

نصيحة حنا عبود

حسن م. يوسف



عندما أرى اسم الباحث السوري حنا عبود على مقال أو دراسة أو كتاب أعد نفسي دائماً بما هو ممتع ومفيد، والحق أن هذا المفكر لم يخيب أمني يوماً فهو بالإضافة لإسهاماته الفكرية العميقة في مجال نظرية الأدب وعلم الجمال وعلم الأساطير والنقد الأدبي، يحرص على كتابة مقالات صحفية يقدم فيها خلاصة قراءاته المعقدة للقارئ العربي. وقد سبق لي في هذا الركن أن توقفت، قبل مدة، عند كتابين مهمين قدمهما للمكتبة العربية، الأول هو: «ليليت والحركة النسوية الحديثة» وهو من تأليفه، والثاني من ترجمته وهو «يوم كان الرب أنثى» للباحثة الأميركية مارلين ستون.

قبل يومين قرأت على الصفحة السابعة من العدد الأخير لصحيفة الأسبوع الأدبي التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق مقالاً للباحث حنا عبود بعنوان لافت هو: «الانحطاط والفرح». وقد هزنتي الفكرة الخطيرة التي ينطوي عليها المقال، ولم تتوقف عن الإحاح علي لدرجة أنني لم أتمكن من استيعابها. ونظراً لأهميتها البالغة قررت أن أكرس هذا المقال لشرحها عليكم.

يرى حنا عبود في مقدمة مقاله أن: «الانحطاط سوس الأنظمة يعمل بصمت ومثل الخلد يحفر طريقه ومساربه في الظلام... إنه يقضي على الدولة والإمبراطورية والأمة والوطن والشعب بهدوء وبالموجة الطويلة، على عكس الانتفاض العسكري الذي يزيل دولة أو يحو أمه...» وللحيل على صواب فكرته يعدد حنا عبود عدداً من الإمبراطوريات التي زالت من دون أن تتعرض لحروب وغزوات كروما والأنكا والأزتيك والمايا كما يعدد بعض الشعوب كالسومريين والآشوريين.

يتوقف حنا عبود عند الإمبراطورية الرومانية كأوضح مثال على «الانحطاط البطيء الصامت». فرغم أنها كانت أقوى إمبراطورية في العالم القديم إن «ورثت عن اليونان أعظم تراث أدبي يفترض أن يقيها من الانهيار» كما «شقت الطرقات وبنت القناطر والجسور

والسندود الضخمة وجعلت أجزاء العالم في كتلة واحدة، ومدت الألفية المائية وأشاعت الحضارة، فجلت النظافة والخضرة والزراعة المتقدمة للعالم القديم، فأيقظته وطورته» إلا أن هذا كله لم يغير مقدارها ولم يحل دون انحطاطها.

ويبحث عن السر الكامن خلف ذلك الانحطاط يستعرض حنا عبود كتاباً من ستة أجزاء عن «تاريخ انحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية» للسيناتور السياسي الإنجليزي إدوارد جيبيون.

يتوقف حنا عبود عند استنتاج جيبيون بأن «كل الأسباب التي عملت بصمت أو بصخب» على تفكيت الإمبراطورية الرومانية «تقتضي على الفرغ البشري وتحول الناس إلى أدوات تسعى للكسب المادي فقط». ويربط جيبيون بين انتشار المسيحية وانكماش الفرغ في حياة مواطني الإمبراطورية الرومانية، إذ ألغت الدولة الألعاب الأولمبية في القرن الرابع الميلادي لأنها (العاب وثنية) وقد دام هذا الإلغاء خمسة عشر قرناً! يرى جيبيون أن انحطاط الإمبراطورية الرومانية بدأ فعلاً بإلغاء الألعاب والمسارح والآداب والحمامات والمنتزهات والاحتفالات والأعياد القديمة»، ويرى أن ذلك ترافق مع «ظهور تشريعات كنسية تجعل المرأة طالقاً إذا تفرقت على مسرحية أو نهبت إلى الحمام مع صاحباتها. والأغرب ادعاء الكنيسة أن المعمودية تفني عن الاستحمام... ولذلك لم يكن الملك الشمس لويس الرابع عشر يستحم في العام إلا مرة واحدة في عيد الغطاس».

في ختام مقاله المهم يستنتج الباحث حنا عبود أن «كل الدول التي زالت من دون حروب لم تهتم بالفرح، إن لم نقل هي الدول التي حاربت الفرغ»، ثم يخاطب ذوي الشأن في الدول العربية أن يعنوا النظر في الحياة من حولهم، فسخنة الفرغ الظاهرة على وجوه مواطنهم هي التي ستحدد أعمار دولهم.

تحية تقدير للمفكر حنا عبود.

مع بعض أسهل

«انطلق وتمتع مع باقات سيرف مضاعفة على بطاقة ياهلا»



للتفعيل: (#113*)

علماً أنه عند استهلاك كامل الباقعة سيتم احتساب كل 1 ميغابايت استهلاك إضافي بقيمة 11 ل.س.

حجم الباقعة	الحجم المجاني	سعر الباقعة
1 غيغابايت	1 غيغابايت	4,000 ل.س
2 غيغابايت	2 غيغابايت	6,750 ل.س
3 غيغابايت	3 غيغابايت	9,500 ل.س
4 غيغابايت	4 غيغابايت	11,500 ل.س
5 غيغابايت	5 غيغابايت	13,000 ل.س

أقرب إليك

سيرف يتل SYRIATEL

/Syriatel

«سيرف عخطك» مسبق الدفع